

أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

الأستاذ الدكتور فاروق الروسان*

كلية العلوم التربوية/قسم الارشاد والتربية الخاصة

الجامعة الاردنية – عمان – الأردن

تهدف هذه الورقة الى التعرف الى اساليب الكشف والتشخيص عن الاطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، ففي هذه الورقة تم تطوير صورة اردنية معدله عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، تتوافر فيها دلالات صدق وثبات، وفاعلية فقرات في البيئة الأردنية .

وشملت عملية اعداد المقياس عدداً من المراحل والاجراءات ، تمثلت في اعداد صورة اولية من المقياس ومراجعتها من قبل عدد من المحكمين، ومن ثم تطبيق تلك الصورة على عينة اردنية مؤلفة من ١٩٤ طفلاً وطفلة يمثلون عدداً من رياض الاطفال في منطقة عمان الكبرى، ثم حلت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق، وتم التوصل الى دلالات عن صدق المقياس التلازمي بدلالة محك آخر هو الصورة الأردنية عن مقياس مكارثي للقدرة المعرفية ($r=0.76$)، وبدلالات تقديرات المعلمين لتحصيل الطلبة ($r=0.76$) أما دلالات ثبات القياس فقد حسبت بثلاث طرق هي الطريقة النصفية ($r=0.89$) وطريقة الاتساق الداخلي ($r=0.48$) ، طريقة اعادة الاختبار ($r=0.83$) ، كما أشارت نتائج تحليل فقرات المقياس الى معاملات ارتباط ذات دلالة احصائية لجميع فقرات القياس عدا اربع فقرات ($=0.01$) .

كما تم الكشف عن التكوين العملي للصورة الاردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة؛ فطبق المقياس على عينة مؤلفة من (١٩٤) مفحوصا من الجنسين يمثلون الفئات العمرية من ٣-٦ سنوات . وقد عولجت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق إحصائياً بطريقة العوامل الرئيسية وباستخدام محاور متعامدة، وأشارت نتائج التحليل إلى ظهور خمسة عوامل رئيسية اجتزأ كل منها نسبة من التباين الكلي للمقياس، وهذه العوامل هي :

- ١- تعدد الاهتمامات (24.49%)؛ ٢- اللعب الهادف والقبول الاجتماعي (25.72%)؛ ٣- التفكير
- التخيلي (20.24%)؛ ٤- الاستقلالية في التفكير والمثابرة (18.50%)؛ ٥- الأصالة في التفكير (10.66%) .

• اعدت هذه الورقة من مثل كل من أ.د. فاروق الروسان وأ.د. يوسف قطامي وأ.د. محمد وليد البطش (٩١/٩٠)

مقدمة

تتعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب (Gifted child) مثل مصطلح الطفل المتفوق (Superior Child) ومصطلح الطفل العبقري (Genius Child) ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات ، فانها تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين، والتي تتدرج تحت مظلة التربية الخاصة وظهرت بعض المبررات التي أدت الى اعتبار موضوع الطفل الموهوب من موضوعات التربية ، مثل نسبة الاطفال الموهوبين والتي تقع الى اقصى يمين منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ثم حاجة هؤلاء الى برامج ومناهج وطرق تدريس تختلف من حيث الاثراء والتسريع (Enrichment and Acceleration)، عن تلك المتبعة مع الأطفال العاديين .

ظهر العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، في حين ركزت بعضها الآخر على التحصيل الاكاديمي المرتفع ، وركز بعضها على مظاهر الابداع، والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية، لذلك يجد الدارس صعوبة في وضع تعريف للطفل الموهوب، وذلك بسبب تعدد المكونات (Components) التي يتضمنها هذا المصطلح، هذا بالاضافة الى صعوبة الاجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما جوانب التفوق التي يظهرها الطفل الموهوب؟ هل في الذكاء العام والتي يعبر عنها بنسبة الذكاء؟ أم في توفر سمات شخصية وعقلية معينة؟ أم هي في كل تلك المظاهر؟
- ٢- كيف تقاس مظاهر الموهبة؟ هل تقاس بمقاييس الذكاء العامة ؟ أم تقاس بمقاييس الابداع؟ أم تقاس بمقاييس التحصيل الاكاديمي؟ أم تقاس بمقاييس السمات الشخصية والعقلية التي تميز الموهوبين عن غيرهم؟
- ٣- ما نسبة الذكاء التي تفصل بين الطفل الموهوب والطفل العادي؟ هل تعتمد نسبة ذكاء معينة للفصل بينهما؟ وما المعايير التي تفصل بين كل منهما على مقاييس الابداع او التحصيل الاكاديمي أو السمات الشخصية والعقلية ؟

تثير مثل هذه التساؤلات صعوبة بالغة في تعريف الطفل الموهوب؟ ومع ذلك ، فقد يجد الدارس لهذا الموضوع تعريفات يمكن تصنيفها الى مجموعتين الأولى وهي مجموعة التعريفات يمكن تصنيفها الى مجموعتين الأولى وهي مجموعة التعريفات الكلاسيكية أو التقليدية، في حين تمثل الثانية مجموعات التعريفات الحديثة .

أما التعريفات الكلاسيكية أو التقليدية (السيكومترية) ، فتركز على القدرة العقلية وتعتبرها المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب والتي يعبر عنها بنسب الذكاء فقد ذكر بيرت (Bart) تعريفات الذكاء التي أوردها كل من هولنج ورث وتيرمان (Holingworth and Terman) والتي اعتبرت نسبة الذكاء ١٤٠ هي الحد الفاصل أو المعيار الذي يفصل بين الطفل العادي والموهوب وتبني مثل الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب ديهان وهافجهرست (Dehaan and Harighurts) حيث اعتبر القدرة العقلية العامة ممثلة لعدد من الجوانب كالموهبة، والقدرة اللفظية والميكانيكية، والتخيلية والموسيقية، وظهرت في الخمسينات والتستينات من هذا القرن تعريفات أخرى للطفل الموهوب تؤكد على معيار القدرة العقلية، ولكنها تضيف بعد آخر في تعريف الطفل الموهوب هو بعد الأداء المتميز وخاصة في المهارات الموسيقية، والفنية، والكتابية، والقيادة الاجتماعية، ويذكر كيرك (Kirk) اسماء الكثير من علماء النفس الذين تبنا مثل هذا الاتجاه مثل سمبثون ولوكنج (Sumption and Luecking) ولوسيتو (Lucito) وجيلفورد (Guilford)، وخلاصة ذلك الاتجاه، أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عالية حيث تزيد نسبة ذكائه على ١٣٠، كما يتميز بقدرة عالية على التفكير الابداعي .

أما التعريفات الحديثة للطفل الموهوب، فقد ظهرت نتيجة للانتقادات التي وجهت الى التعاريف السابقة السيكمترية، والتي خلاصتها ان مقياس الذكاء التقليدية، كمقياس ستانفورد بينيه، ووكسلر، لا تقيس قدرات الطفل الاخرى كالقدرة الابداعية، او المواهب الخاصة، او السمات الشخصية العقلية، او حتى تكيفه الاجتماعي، بل تقيس قدرته العقلية العامة فقط والمعبر عنها بنسبة الذكاء، ومن الانتقادات الأخرى لمقاييس الذكاء أنها متحيزة ثقافيا وعرقيا وطبقيا، كما أنها انتقدت من حيث دلالات صدقها وثباتها ونقص قدرتها في الكشف عن التفكير الابتكاري، وبسبب تلك الانتقادات ظهر الاهتمام

بمقاييس اخرى تقيس القدرة على التفكير الابداعي، والسمات الشخصية والعقلية للفرد والتي تميزه عن غيره، ومن هنا ظهرت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب والتي تعتمد على أدائه الاجتماعي وقيمه الاجتماعية، فلم يعد النظر الى القدرة العقلية وحدها كأداة مميز لأداء الفرد، بل اصبح التركيز والاهتمام منصبا على اشكال اخرى من الأداء المميز مثل التحصيل الاكاديمي ، والتفكير الابداعي والمواهب الخاصة ، والسمات الشخصية، والعقلية الخاصة، وقد اعتبرت مثل هذه المظاهر المميزة في الأداء مكونات اساسية في تعريف الطفل الموهوب بالاضافة الى القدرة العقلية العامة، وقد تبني مثل هذا الاتجاه علماء مثل تورانس (Torrance) ونيولاند (Newland) وهيوارد (ومارلند) (Marland) ورينزولي (Renzulli)، اذ يذكر هلهان وكوفمان (٢) (Hallahan and Kuuffman) وهيوارد وأورلانسكي (٤) (Heward and Orlansky) العديد من التعريفات التي تركز على العديد من أشكال الأداء المميزة للطفل الموهوب مقارنة مع الطفل العادي، ومن التعريفات المشهورة، تعريف مارلند الذي يشير فيه الى أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا في التحصيل الاكاديمي وفي واحدة من القدرات التالية: القدرة العقلية العامة ، والاستعداد الاكاديمي المتخصص والتفكير الابتكاري أو الابداعي، والقدرة القيادية، والمهارات الحركية، اما رينزولي فيعرف الطفل الموهوب بأنه الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية، والقدرة على الابداع والالتزام باداء المهارات المطلوبة منه، ويتبنى معدو هذه الورقة التعريف التالي للطفل الموهوب " يمثل الطفل الموهوب ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الابعاد التالية :

- ١- القدرة العقلية العالية التي تزيد فيها نسبة الذكاء على انحرافيين معياريين موجبين من المتوسط.
- ٢- القدرة الابداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.
- ٣- القدرة على التحصيل الاكاديمي المرتفع التي تزيد عن المتوسط بثلاث انحرافات معيارية
- ٤- القدرة على القيام بمهارات متميزة مثل المهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية.
- ٥- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية، والرونة، والأصالة في التفكير، كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره من العاديين .

الدراسات السابقة :

تعتبر عملية قياس وتشخيص الاطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الاجراءات التي تتطلب استخداما اكثر من اداة لقياس الموهوبين وتشخيصهم، ويعود السبب في ذلك الى تعدد مكونات الموهبة، والتي تتضمن: القدة العقلية ، ولاقدرة الابداعية ، ولاقدرة التحصيلية، والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية الميزة، وفي الاردن ثم تطوير/تقنين بعض مقاييس القدرة العقلية العامة ومقاييس الابداع، والتفكير الابتكاري والسمات الشخصية والعقلية للطلبة المبدعين.

قد تم في عام ١٩٧٧ تطوير وتقنين مقياس ستانفورد بينيه (The Stanford-Binet Intelligence Scal) للبيئة الاردنية . وظهر دليل الصورة الأردنية للمقياس ومعايير التصحيح وجداول الذكاء، كما تم تطوير مقياس وكسلر لذكاء اللاطفال للبيئة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال (١١) والمسمى: Wechsler Intelligence Scal for Children أما بالنسبة لمقاييس التفكير الإبداعي، فقد طور الشنطي (١٩٨٣) مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في الأردن (Torrance Tests of Creative Thinking) وقد هدفت دراسة الشنطي إلى التعرف إلى دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي في صورتها المعدلة للبيئة الأردنية (للصورة اللفظية والشكلية) ومن أجل ذلك فقد اعد الباحث اختيارات تورانس في صورتها الأردنية المعربة ضمن عدد من الإجراءات ، ثم طبق تلك الصورة على عينة عشوائية مؤلف من ٢٨٢ طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الاعدادية الثلاثة من مدارس محافظة عمان العاصمة للعام الدراسي ١٩٨٣/٨٢- ٨٣/١٩٨٢ ، وقسمت العينة الى مجموعتين: الاولى تمثل مجموعة الطلبة ذوي الابداع المرتفع وعددها ٧٤١ طالبة وطالبة حسب تقديرات المعلمين، في حين تمثل الثانية مجموعة الطلبة ذوي الابداع المنخفض وعددها ٥٣١ طالبا وطالبة حسب تقديرات المعلمين أيضا ، ثم طبقت الصورة الاردنية المعدلة من اختبار تورانس على المجموعتين السابقتين وعولجت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق إحصائيا باستخدام اختبار (t-test) ، وأشارت النتائج الى قدرة المقياس في صورته المعربة على التمييز بين مجموعة الطلبة المبدعين وغير المبدعين ($r=0,01$)، وبين الدرجة الكلية

على المقياس ودرجات المقياس الفرعية وهي الطلاقة والمرونة والأصالة ($r = 0,01$) كما أظهرت الدراسة ان معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الإعادة ذات دلالة إحصائية ($r = 0,01$) حيث بلغت معاملات الثبات للصورة اللفظية $0,07$ حيث بلغت معاملات الثبات للصورة اللفظية $0,07$ وللصورة الشكلية $0,66$

اما بالنسبة لمقاييس السمات الشخصية والعقلية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم من العاديين: فقد اعد أبو عليا (١٩٨٣) مقياس للسمات الشخصية والعقلية للطلبة المبدعين الاردنيين، ويتألف هذا المقياس من ٧٥ فقرة موزعة على سبعة ابعاد رئيسية هي: القدرة على تحمل الغموض، والاستقلال في التفكير والحكم والمرونة في التفكير، والأصالة في التفكير، والتفكير التأملي، والقدرة على النقد والانفتاح على الخبرة، وقد تحقق الباحث من دلالات صدق وثبات ذلك الاختبار، وذلك من خلال صدق المحكمين والمحتوى، كما حسب ثبات المقياس بطريقة الإعادة وكان معامل ثبات المقياس الكلي ($0,67$) وقد استخدم هذا المقياس مع قياس آخر من مقياس التفكير الابداعي في صورته الاردنية 0 وذلك من أجل التعرف الى السمات الشخصية والعقلية التي تميز الطلبة الاردنيين المبدعين والتي ترتبط بعوامل الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الاكاديمي (أدبي، علمي) وأشارت نتائج هذه الدراسة الى ان للتخصص الاكاديمي أثر ذا دلالة احصائية، على اختبار التفكير الابداعي لصالح التخصص العلمي، وأنه لم يكن للجنس أثر ذو دلالة احصائية على اختبار التفكير الابداعي، وأن لمستوى الابداع أثرا ذا دلالة احصائية ($r = 0,001$) على جميع المقاييس الفرائعية لمقياس السمات الشخصية العقلية لصالح الطلبة ذوي الابداع المرتفع 0

ومن المقاييس الاخرى التي طورت في الاردن أيضا، مقياس التفكير الابداعي الذي طوره عقل (١٩٨٣)، اذ يتكون هذا المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية هي اختبار الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير، اذ يتكون كل مقياس من ثماني فقرات، وقد توصل الباحث الى الصدق التجريبي للمقياس وذلك من خلال مقارنة أداء مجموعتين من الطلبة ($n = 20$) صنفت بناء على تقديرات معلمهم، بحيث تتوافر في المجموعة الأولى سمات مثل تنويع الاجابات، وذكر عدد كبير من الكلمات والجمل

والافكار في مدة زمنية محددة، في حين لا تتصف المجموعة الثانية بمثل هذه السمات، وقد وجد الباحث نتيجة لتطبيق الصور الاردنية من الاختبار فروقا ذات دلالة احصائية، وبذا تحقق الباحث من لصدق التجريبي للمقياس، أما دلالات ثبات المقياس في صورته الاردنية المعربة فقد حسبت بطريقة الاعداد على ٢٥ طالبا من طلبة الصف الاول الثانوي وكان معامل ثبات المقياس الكلي ٠,٧٧ تقريبا. وقد أجرى أيوب (١٩٨٥) دراسة هدفت الى التعرف الى العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والشخصية وبين القدرة الابداعية عند الطلبة الصف الثالث الاعدادي في الأردن، وقد اعد الباحث مقياسا للسمات الشخصية للمبدعين تكون من ٦٩ فقرة غطت ٢١ بعدا هي : الثقة بالنفس والاستقلالية والقيادة، والمخاطرة، وحب الاستطلاع، وروح المرح والدعابة واتلحس الفني والجمالي، وقد تحققت للمقياس دلالات الصدق المنطقي والعالمي، وفاعلية الفقرات كما تحقق للمقياس دلالات ثبات بطريقة كرونباخ الفا (ر=٠,٩٦) .

يستنتج من استعراض الدراسات السابقة في الاردن في مجال قياس وتشخيص الاطفال الموهوبين أنه قد تم تطوير بعض المقاييس التي تصلح لمقياس وتشخيص جوانب الموهبة، مثل الصورة الاردنية المعربة من مقياس ستانفورد بينيه التي تصلح لقياس القدرة العقلية العامة للأطفال الموهوبين من سن الثانية حتى سن الثامنة عشرة، والصورة الاردنية من مقياس وكسلر التي تصلح أيضاً لقياس القدرة العقلية العامة للأطفال الموهوبين بين من سن الخامسة حتى سن الخامسة عشرة، والصورة الأردنية من مقياس تورانس للتفكير الابداعي التي تصلح لقياس التفكير الابداعي في المرحلة الإعدادية، وكذلك مقياس التفكير الابداعي ثم مقياس السمات الشخصية والعقلية للطلبة المبدعين الذي يصلح للمرحلة الثانوية، ويعني ذلك انه وحتى الآن لم يطور مقياس يكشف عن الموهبة ومظاهرها في مرحلة ما قبل المدرسة أي في سن الروضة، ومن هنا جاء مبرر هذه الدراسة والذي يبدو في نقص الأدوات الخاصة بقياس وتشخيص الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن .

مشكلة الدراسة وأهدافها :

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة صيغت مشكلة الدراسة بالطريقة التالية: ما دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية المعربة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وفاعلية فقراتها، في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن؟

وعلى ذلك هدفت الدراسة إلى ما يلي :

- ١- التعرف إلى دلالات صدق الصورة الأردنية للكشف عن الموهوبين.
- ٢- التعرف إلى دلالات ثبات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.
- ٣- التعرف إلى فاعلية فقرات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية هذه الدراسة في استخدام الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في المجالات التالية :

- ١- الكشف عن الطلبة الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن.
- ٢- تقييم مدى فاعلية البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- ٣- توفير أداة بحث مناسبة تستخدم في البحوث ذات العلاقة ، في تصنيف وتوزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين في المراحل اللاحقة لمرحلة ما بعد المدرسة خاصة بعد توفر أول مركز رياضي للطلبة الموهوبين في الأردن إلا وهو البرنامج الريادي للمتفوقين والموهوبين في السلط (١٩٨٤) كما تتجه النية في الأردن إلى فتح مدرسة أخرى للموهوبين (مدرسة اليوبيل) وذلك انطلاقاً من إيمان المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومؤسسة نور الحسين على اكتشاف الأطفال الموهوبين في المجتمع وتنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن .

الطريقة والإجراءات :

اتبعت الخطوات التالية من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة وهي :

إعداد الصورة الأردنية من المقياس الأصلي :

اشتملت عملية إعداد الصورة الأردنية المعربة من المقياس والمسمى:

(Prechool and Kindergarten Insterest Descriptor, PRID) والذي أعدته الدكتورة سيلفيا ريم (Sylvia Rimm B, 1983) في عام ١٩٨٣ ، على عدد من الخطوات، وقبل ذكر تلك الخطوات فقد يكون من المناسب التعريف بالمقياس من حيث أهدافه ودلالات صدقه وثباته . يعتبر مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من المقاييس المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أعدته الدكتورة ريم في جامعة وسكونانس (The Univdersity of Wisconsin, Madison) هذا المقياس ، وقد سبق لمعدة هذا المقياس أن عملت على إعداد مقاييس أخرى خاصة بالكشف عن الموهوبين في مرحلة ما بعد المدرسة، ويهدف هذا المقياس إلى :

- ١- الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من عمر ٦-٣ سنوات.
- ٢- توزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية للموهوبين في مرحلة ما بعد المدرسة.

ويتكون هذا المقياس من ٥٠ فقرة تمثل مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتي تبدو في تعدد الاهتمامات وتنوعها ، وحب الاستطلاع، والاستقلالية، والمثابرة، والتخيل ، واللعب الهادف، والقبول الاجتماعي، والأصالة في التفكير.

يطبق هذا المقياس من قبل الآباء أو معلمات رياض الأطفال بوضع إشارة (✓) أمام الاختيار المناسب من بين خمسة اختبارات لكل فقرة من فقرات المقياس، ويطبق الاختبار بطريقة فردية ويستغرق تطبيقه من ٢٠-٣٥ دقيقة، كما تتطلب تعليمات تطبيق الاختيار من الفاحص أن يكون على دراية باهتمامات ونشاطات الطفل مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها ينتمي إليها المفحوص وأن يعمل على تقدير أداء المفحوص وأن يعمل على تقدير أداء المفحوص على كل فقرات الاختبار، حيث تمثل الدرجة (١) أدنى أداء في حين تمثل الدرجة (٥) أعلى أداء الطفل على المقاييس، وعلى ذلك تمثل الدرجة العالية على المقياس أداء متميزاً يعبر عن مظاهر الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تحول هذه الدرجة إلى درجة مئوية تقارن بالدرجات

المكافئة لها على منحى التوزيع الطبيعي متوسطها ٥٠ وانحرافها المعياري ٢١,٦٠، أما دلالات صدق وثبات الصورة الأصلية من المقياس فقد حسبت دلالات صدق التكوين العاملي، اذ تمثل العوامل الأربعة التالية العوامل الأساسية في المقياس وهي : تعدد الاهتمامات، والاستقلالية، والمثابرة، والتخيل واللعب الهادف، والأصالة في التفكير، كما حسبت دلالات صدق المفهوم للمقياس بحيث تمثل العوامل السابقة، والتي يتضمنها المقياس، أساساً نظرياً يعبر عن الموهبة لدى الأطفال الموهوبين، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة التي أجريت حول تلك العوامل، مثل دراسة تورانس، أما النوع الآخر من دلالات صدق المقياس، فهو الصدق التلازمي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أداء الأطفال الموهوبين على المقياس وبين تقديرات المعلمين ما بين ٠,٣٢ - ٥,٥٠ أما دلالات ثبات المقياس الأصلي فقد حسبت بطريقة معامل الإتساق الداخلي وكان معالم الثبات ٢٩,٠٠.

أما خطوات أعداد الصورة الأردنية عن المقياس الأصلي فقد تمثلت في الخطوات التالية:

- ١- ترجمة المقياس الأصلي وتعليمات تطبيقه وتصحيحه من اللغة فقد تمثلت اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
- ٢- عرض المقياس بصورته الأولية المعربة على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الأردنية ومعلمات الأطفال، وذلك من أجل مراجعته لغوياً والتحقق من مدى وضوح تعليمات تطبيقه وتصحيحه.
- ٣- أخرجت الصورة الأردنية المعدلة من المقياس بناء على ملاحظات المحكمين، حيث عدلت بعض الفقرات وصيغت لغوياً بحيث حافظت على الوظيفة المتوقعة من تلك الفقرة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الأردنيين في مدينة عمان الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة .

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من (١٩٤) طفلاً وطفلة تم اختيارهم عشوائياً من بين أطفال مجتمع الدراسة بحيث تم مراعاة تمثيلهم لكلا الجنسين، والخلفيات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لأولياء أمورهم ومنطقة إقامتهم وللمدى العمري من ٣-٦ سنوات، وقد تم اختيار هؤلاء الأطفال من خلال الرجوع وروضة الأرز وحضانة الحنان النموذجية وروضة الكفاح، وروضة الأيمان، وروضة المحبة، وروضة العصافير، وروضة السناقر، وروضة جنة المحبة، ويبين الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والعمر.

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والعمر

الجنس			
العمر	ذكور	اناث	المجموع
٣ - ٤	٤٥	٣٥	٨٠
٥ - ٦	٦٠	٥٤	١١٤
المجموع	١٠٥	٨٩	١٩٤

أدوات الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة أداتان رئيستان هما :

الصورة الأردنية المعدلة من مقياس برايد للموهوبين

٢- الصورة الأردنية المعدلة عن مقياس مكارثي لقدرات الأطفال: والمسمى

(McCarthy Scales of Children's Abilities)

ويهدف هذا المقياس إلى التعرف إلى قدرات الأطفال المعرفية للفئة العمرية من ٢,٥ - ٨,٥ سنوات ، يتكون هذا المقياس من ستة مقاييس أساسية ، وتتضمن ١٨ اختباراً فرعياً، أما المقاييس الستة

الأساسية فهي : اللفظي ، والكمي، والذاكرة ،والحركي، والمعرفي، وقد تم التوصل إلى دلالات صدق وثبات الصور الأردنية عن مقياس مكارثي وذلك من خلال الدراسة التي أجراها البطش (١٨) فقد تم التوصل إلى دلالات صدق المقياس في صورته الأردنية المعربة بإتباع طريقة صدق المفهوم وذلك بتغير الأداء مع تغير العمر كمحك خارجي ($r = 0,05$) ، كما استخدمت طريقة الصدق التلازمي ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين أداء الطلبة على مقياس مكارثي ، وتقديرات المعلمين للطلبة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.018-083 كما استخرجت فعالية فقرات الصورة الأردنية لمقياس مكارثي بإتباع طريقتين الأولى هي طريقة صعوبة الفقرة ، والثانية طريقة الدلالة التمييزية للفقرة، حيث أشارت النتائج إلى ملائمة صعوبات فقرات المقياس، وقدرتها التمييزية العالمية.

الإجراءات:

اشتملت إجراءات جمع المعلومات عن عينة الدراسة على الخطوات التالية:

- ١- طبقت الصورة الأردنية المعدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين من قبل الباحثين وعدد من طلبة الدبلوم والماجستير في التربية الخاصة بعد أن تم تدريبهم على كيفية تطبيق المقياس، وقد تم التطبيق في جلسات فردية ، شملت جمع المعلومات عن الطفل وأدائه على فقرات المقياس ، من معلمه أو ولي أمره/أمرها، حيث اشترط في المعلمة التي تقيم الطفل أن تكون على دراية كاملة بالطفل لمدة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل، وذلك بعد أن شرحت وقدمت لأولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال التعليمات اللازمة لتطبيق الاختبار والتي هدفها جمع معلومات عن أداء الطفل على فقرات المقياس، فقد طلب إليهم أن يراعوا الدقة والصدق في المعلومات المقدمة عن أداء الأطفال .
- ٢- صممت استمارات الإجابة لكل مفحوص من قبل الباحثين ، ووفقا للإجراءات الواردة في تعليمات تصحيح المقياس حيث أعطى المفحوص درجة واحدة من على الإجابات التي تمثل خانة (لا) ، ودرجتين على الإجابات التي تمثل خانة (إلى درجة قليلة) وثلاث درجات على الإجابات التي تمثل خانة (إلى درجة متوسطة) ، وأربع درجات على الإجابات التي تمثل خانة (إلى درجة عالية جداً) .

٣- طبق أحد الباحثين الصورة الأردنية من مقياس مكارثي ، على جزء من عينة الدراسة (٣٠ طفلاً) ، وذلك وحسب تعليمات تطبيق المقياس التي تتضمن شروط التطبيق المتمثلة في التطبيق الفردي، وفي غرفة خاصة، وألفه الفاحص مع المفحوص وبخاصة من حيث معرفته بالنشاطات المنهجية و اللامنهجية للمفحوص .

٤- صححت استمارات الإجابة لكل مفحوص من العينة التي طبقت عليها الصورة الأردنية عن مقياس مكارثي، وفقاً لتعليمات تصحيح المقياس.

تحليل البيانات :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات الصورة الأردنية المعدلة عن مقاييس برايد للكشف عن الموهوبين وفاعلية فقراته، فقد عولجت البيانات الناتج عن التطبيق الإحصائي كما يلي :

دلالات الصدق:

١- حسبت المتوسطات والانحرافات المعياري والخطأ المعياري لأفراد عينة الدراسة على الصورة الأردنية لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين (ن=١٩٤) وعلى الصورة الأردنية المقياس مكارثي للقدرات المعرفية (ن=٣٠) .

٢- حسبت معاملات الارتباط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وأدائها على الصورة الأردنية من مقياس مكارثي لقدرات الأطفال، وذلك من أجل التوصل إلى دلالات عن الصدق التلازمي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين .

٣- حسبت معاملات الارتباط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وتقديرات المعلمين لأداء الطلبة (ن=٣٠) وذلك من أجل التوصل إلى دلالات عن الصدق التلازمي للصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين .

دلالات ثبات المقياس :

استخرجت معاملات ثبات الصورة الأردنية عن مقياس برادي للكشف عن الموهوبين وفق ثلاث طرق هي :

الطريقة النصفية لكل عينة الدراسة الكلية (ن=١٩٤)

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية (ن=١٩٤)

طريقة الإعادة على جزء من عينة الدراسة (ن=٣٠) (بفاصل زمني مدته أسبوعان).

فاعلية فقرات المقياس:

تم تحليل فقرات المقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط (بيرسون) بين أداء العينة لكل فقرة من فقرات المقياس وادائها على المقياس الكلي، وذلك لمعرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه الاختبار ككل .

النتائج * :

١- تم التوصل الى دلالات عن صدق الصورة الأردنية المعدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين ، وذلك من خلال ايجاد معاملات الارتباط بين اداء عينة مكونة من ٣٠ مفحوصاً على الصورة الأردنية من مقاييس مكارثي لقدرات الاطفال في الفئة العمرية 3,4,5,6 (ن=١٥) لكل فئة عمرية ، ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الارتباط تلك، والتي تعكس الصدق التلازمي للصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين.

* تم حساب نتائج هذه الدراسة بواسطة الحاسوب في الجامعة الاردنية.

الجدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على الصورة الأردنية لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين،
والدرجات الفراعية، والكلية للصورة الأردنية لمقياس مكثاري للقدرات المعرفية

مقياس مكارثي	معامل الارتباط مع مقياس برايد للموهبة
المقياس اللفظي	* ٠,٧٢
المقياس الادراكي	* ٠,٧١
المقياس الكمي	* ٠,٦٨
مقياس الذاكرة	* ٠,٦٧
المقياس الحركي	* ٠,٧٣
المقياس المعرفي العام	* ٠,٧٩

(* = ٠,٠٠١)

٢- تم التوصل إلى دلالات عن صدق الأردنية المعدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين أداء عينة مكونة من (٣٠) مفحوصاً على الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وتقديرات المعلمين للطلبة في مواد اللغة العربية والحساب والفن ومشاركتهم في النشاطات المنهجية واللامنهجية ، وفق سلم تقديري مكون من خمس درجات، والأداء المتوسط بثلاث درجات والأداء دون المتوسط بدرجتين والأداء الضعيف بدرجة واحدة.

وقد اشارت نتائج معامل الارتباط بين أداء عينة الدراسة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين وتقديرات المعلمين ب ٠,٧٦ وتعكس هذه النتيجة دلالة من دلالات الصدق التلازمي (Concurrent Validity) للصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين .

دلالات الثبات :

تم التوصل الى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، في مرحلة ما قبل المدرسة وفق ثلاث طرق هي :

١- الطريقة النصفية : (Split-half-Procedure) وقد حسب معامل الارتباط ، وفق هذه الطريقة، بين درجات أفراد عينة الدراسة، على الفقرات الفردية، والزوجية، (ن=١٩٤) وأشارت النتائج إلى أن معامل ارتباط بيرسون للدرجات الفردية والزوجية هو 0.797 وقد صحح هذا المعامل بواسطة معادلة سبيرمان براون وأصبح ٠,٨٨٧ .

٢- طريقة الاتساق الداخلي: وقد حسب معامل الارتباط وفي هذه الطريقة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Internal Consistency – Cronbach-Alpha) حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، ذلك باستخدام البيانات المتحققة في عينة الدراسة (ن=١٩٤)، وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٣٩ .

٣- طريقة إعادة الاختبار : (Test- Re-test Procedure) وقد حسب معامل الارتباط وفق هذه الطريقة ، نتيجة تطبيق الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين على عينة مؤلفة من ٣٠ مفحصوا، ثم إعادة تطبيق المقياس بيرسون للدرجات الحصول عليها في التطبيق، وأشارت النتائج إلى معامل ثبات قيمته ٠,٨٢٧ .

دلالات فاعلية فقرات المقياس:

تم التوصل إلى دلالات عن فاعلية فقرات الصورة الأردنية المعدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، وذلك من خلال تحليل فقرات المقياس ومدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على المقياس لأداء عينة الدراسة (ن=١٩٤) ، وذلك من أجل معرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه الاختبار ككل .

ويوضح الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بي الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية العامة للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين .

الجدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية العامة، للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن

الموهوبين (ن=١٩٤)

معامل الترابط مع الدرجة الكلية على المقياس	رقم الفقرة
*.٠١١	١
*.٠٣٩	٢
*.٠٢٨	٣
*.٠٥٦	٤
*.٠٣٣	٥
*.٠٥٧	٦
*.٠٥٠	٧
*.٠٣٥	٨
*.٠٤٦	٩
*.٠٤٥	١٠
*.٠٦٤	١١
*.٠٤٦	١٢
*.٠٤٧	١٣
*.٠٠٩	١٤
*.٠٤٨	١٥
*.٠٥٣	١٦
*.٠٤٥	١٧
*.٠٢٨	١٨
*.٠٤٠	١٩
*.٠٤٢	٢٠
*.٠٦٠	٢١
*.٠٣٤	٢٢

*.ر٣٠	٢٣
*.ر٤٥	٢٤
*.ر٥٤	٢٥
*.ر٥٨	٢٦
*.ر٣٣	٢٧
*.ر٣٧	٢٨

معامل الترابط مع الدرجة الكلية على المقياس	رقم الفقرة
--	------------

*.ر٤٥	٢٩
*.ر٥٥	٣٠
*.ر٤٨	٣١
*.ر٢٥	٣٢
*.ر٤٧	٣٣
*.ر٤٦	٣٤
*.ر٣٤	٣٥
*.ر٤٣	٣٦
*.ر٠٦	٣٧
*.ر١١	٣٨
*.ر٢٣	٣٩
*.ر٣٥	٤٠
*.ر٤٠	٤١
*.ر٥٠	٤٢
*.ر٤٥	٤٣
*.ر٥٤	٤٤
*.ر٥٥	٤٥
*.ر٤٧	٤٦
*.ر٤٧	٤٧

*٠٤٧	٤٨
*٠٥٤	٤٩
*٠٤٤	٥٠

(* = ٠,٠١)

وتعكس نتائج معاملات الارتباط السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية فما عدا أربع قيم لمعاملات الارتباط والتي تمثل الفقرات ذوات الأرقام 1,14,37,38 وفي ضوء ذلك تظهر نتائج تحليل فاعلية فقرات الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين مدى فاعلية فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وبالتالي مدى مساهمتها الفاعلة في التباين الكلي للمقياس حيث تقيس الفقرة الواحدة ما يقيسه الاختبار ككل .

نتائج التحليل العاملي :

المعالجة الإحصائية

عولجت البيانات الناتجة عن عملية تطبيق المقياس على عينة الدراسة إحصائياً، باستخدام أسلوب التحليل العاملي وذلك بهدف تلخيص العوامل التي تفسر الأداء على الصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، في مرحلة ما قبل المدرسة ، ويسحب أسلوب التحليل العاملي بعدد من الطرق، وقد استخدمت في هذه الدراسة طريقة العوامل الرئيسية (Principle Factors) متبوعة بطريقة تدوير المحاور المتعامدة (Varimax).

النتائج :

أظهرت نتائج التحليل المبدئي، باستخدام طريقة العوامل الرئيسية متبوعة بطريقة تدوير المحاور المتعامدة، خمسة عوامل رئيسية تجاوزت القيمة النسبة (Eigen Value) لها الواحد الصحيح وقد أجزت العوامل نسبة كبيرة من التباين من فقرات المقياس.

ويبين الجدول رقم (٣)

القيم النسبية التباين للعوامل الخمسة لفقرات المقياس*

العامل ٥	العامل ٤	العامل ٣	العامل ٢	العامل ١	
٧٢,٢	٧٠,٤	١٩,٥	٥٤,٦	٣٦,٦	القيمة النبوية
٦٦,١٠	٥٠,١٨	٠٤,٢٠	٦٢,٢٢	٣٦,٦	نسبة التباين
٦١,٩٩	٩٥,٨٨	٤٥,٧٠	١١,٥٠	٤٦,٢٤	نسبة التباين التراكمية

ويبدو من استعراض النتائج في جدول رقم (٣) أن العامل الأول قد اجتزأ نسبة كبيرة من التباين (٢٤,٤٩%) وكذلك العامل الثاني (٢٥,٦٢%) في حين أن مساهمة العوامل الثلاثة الباقية كانت متدرجة في نسبة التباين وهي على الترتيب (٢٠,٣٤%).

للعامل الثالث، و (١٨,٥٠%) للعامل الرابع، و(١٠,٦٦%) للعامل الخامس، ويعكس كل عامل من العوامل مجتمعة ما نسبة ٥٠% من الأداء على المقياس الذي يعادل ٢٥ قيمة نسبية (Eigen Value). ومن أجل التوصل إلى تمسية العوامل الخمسة استخدمت طريقة المحاور المتعامدة (Varimax) فقرات المقياس، وقد اكتفى بذكر معاملات الارتباط التي تزيد على ٠,٢٩ كحد أدنى للتعبير عن مدى تشبع الفقرة بذلك العامل، كما أشير لمعاملات الارتباط التي تزيد عن ٠,٤٠ (*) ويبين الجدول رقم (٤) معاملات الارتباط تلك.

* حسب النتائج بواسطة حاسوب الجامعة الأردنية

أما العامل الثاني الذي فسر ما قيمته ٦٢.٢٥% من نسبة التباين الكلي، فقد ارتبطت به ثماني عشرة
فقرة هي :

الرقم	الفقرة
٢	يحب طفلي أن أروي القصص له
٦	يميل طفل الى استطلاع الاشياء من حوله
٧	يقضي طفلي وقتاً طويلاً في الالعاب الابهامية
١٥	يؤلف طفلي اغاني جديدة
١٦	يهتم طفلي بالكتب وخاصة كتب من هم اكبر منه
١٧	ييدي طفلي ملأاً من الاشياء المعروضة عليه
١٩	يستمتع طفلي باللعب الابهامي التخيلي
٢١	يستمتع طفلي بعملية دهن الاشياء (الرسم على الجدران)
٢٣	يبادلني طفلي الضحك كثيراً
٢٥	ييدي طفلي افكاراً غير عادية
٢٦	يقوم طفلي بعمل اشياء لا يقوم بها الآخرون
٣٠	يهتم طفلي بتعلم الاشياء الجديدة
٣١	يعزف طفلي على آلة موسيقية بطريقة جديدة
٣٣	يعتمد طفلي على نفسه تماماً
٣٦	لا يميل طفلي للذهاب الى مكان جديد الا إذا كان مفروضاً عليه ذلك
٤٠	يحب طفلي ان يلعب في الخارج تحت المطر
٤٤	يصف طفلي الاشياء التي يراها بطريقة غير عادية
٥٠	يبدو أن طفلي قادر على فهم الأشياء من وجهة نظر الآخرين

* حسب النتائج بواسطة الحاسوب في الجامعة الاردنية

أما العامل الثالث الذي فسر ما قيمته ٣٤,٢٠% من التباين الكلي، فقد ارتبطت به عشر فقرات هي :

الرقم	الفقرة
٨	نتبادل وطفلي النكات والمداعبات اللفظية
٩	لدى طفلي اصدقاء وهميون
١٠	يسأل طفلي اسئلة غير عادية (تفوق عمره الزمني)
١٣	يحب طفلي اختراع النكات
٢٠	ييدي طفلي كثيراً من الميول والاهتمامات
٢٣	يبادلني طفلي الضحك كثيراً
٢٤	لدى طفلي ميول كثيرة ومتعددة
٢٦	يقوم طفلي بعمل اشياء لا يقوم بها الآخرون
٤٤	يصف طفلي الاشياء التي يراها بطريقة غير عادية
٤٨	يشير طفلي الى الاشياء غير العادية من حوله غالباً (مثلاً سلوك الكبار، احداث، برامج ٠٠٠ الخ)

أما العامل الرابع الذي فسر ما قيمته ١٨,٥% من نسبة التباين الكلي، فقد ارتبطت به احدى عشرة فقرة هي :-

الرقم	الفقرة
٤	يندفع طفلي بسرعة نحو الاشياء (كالالعب مثلاً)
٥	يميل طفلي الى التفكير في الاشياء المعروضة عليه
٧	يقضي طفلي وقتاً طويلاً في الالعب الابهامية
١١	يرغب طفلي في اللعب معي ولكنني لا اجد الوقت الكافي لذلك
١٢	يحب طفلي اللعب منفرداً
٣٠	يهتم طفلي بتعلم الاشياء الجديدة
٣٣	يعتمد طفلي على نفسه تماماً
٤١	يحب طفلي ان يجرب الاشياء الجديدة
٤٢	يفضل طفلي ان يلون في كتب التلوين ليكون الصور الخاصة به
٤٩	يحب طفلي ان يبني اشياء صعبة (بيت، لعبة، باستخدام، ادوات اللعب- ليجو مثلاً)
	يحب طفلي قصص الحيوانات

أما العامل الخامس والذي فسر ما قيمته ١٠,٦٦% من نسبة التباين الكلي، فقد يرتبط به اربع فقرات هي :-

الرقم	الفقرة
١٤	يبدو أن طفلي مبدع الى درجة كبيرة
٣٢	يقوم طفلي بعمل الاشياء الصعبة (حل وتركيب الالعب)
٣٧	يستسلم طفلي امام الاشياء الصعبة ويميل الى ما هو اقل صعوبة
٣٩	يجمع طفلي اشياء (طوايع ؛ صور ؛ الخ)

وقد تم ايجاد معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة بعد تدويرها على محاور المتعامدة (Varima) ويظهرها الجدول رقم (٥) .

الجدول رقم (٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة للمقياس بطريقة المحاور المتعامدة

القيم النسبية التباين للعوامل الخمسة لفقرات المقياس*

5	4	3	2	1	
0.25-	0.15	0.26	0.36	-	1
0.06-	0.29	0.26	-		2
0.01	0.17	-			3
0.0	-				4
-					5

وتعكس النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) معاملات الارتباط المنخفضة بين كل عامل والعوامل الأخرى، ذلك بسبب الطريقة (طريقة المحاور المتعامدة) التي استخدمت في هذه الدراسة.

العوامل الرئيسية

العوامل	١	٢	٣	٤	٥
المحتوى العام	تعدد الاهتمامات - طرح الاسئلة - رواية القصص - التلوين - حل الالغاز العزف - المرح والدعابة -استعطاع الاشياء - الرسم -الرياضة -الاعتماد على الذات نقد سلوك الآخرين والاحداث بطريقة غير عادية	اللعب الهادف والقبول الاجتماعي - اللعــــــــب والاستمتاع به -اللعب الايهامي -استعلاع الاشياء -تأليف الاغاني والنكات - تعلم الاشياء الجديدة بطريقة عادية - فهم الاشياء من وجهة نظر	التفكير التخيلي والتفاعــــــــل الاجتماعي تكوين الصداقات الوهمية طرح الاسئلة غير العادية - اختراع وتأليف النكات - تحليل الاشياء ووضعها بطريقة غير عادية - تبادل الدعابات	الاستقلالية في التفكير - التفكير باستقلالية - بناء الاشياء -الاعتماد على الذات تعلم الاشياء الجديدة	الاصالة في التفكير - التفكير الابداعي - القيام الابداعي -القيام بالاعمال الصعبة حل الشياء وتركيبها جمع الاشياء تصنيف الاشياء

الشكل رقم (١)

المحتوى العام لفقرات المقياس المتضمنة في العوامل الخمسة التي وشارت اليها نتائج التحليل العاملي

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة الى تطوير صورة أردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة من ما قبل المدرسة، بحيث تتوافر في الصورة الأردنية من المقياس دلالات صدق وثبات مقبولة وفاعلية فقرات مناسبة والكشف عن التحليل العاملي لفقرات المقياس. وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج ذات دلالة احصائية على الصدق التلازمي

(Concurre Validity) للصورة الأردنية عن المقياس، بدلالة محكين خارجيين هما، الصورة الأردنية عن مقاييس مكارثي لقدرات الأطفال (ن=670)، ($\alpha = 0.001$)، وتقديرات المعلمين لأداء الطلبة التحصيلي ($r = 0.67$) وتتفق الطرق التي استخدمت في هذه الدراسة مع الطرق التي استخدمتها ريم مؤلفة المقياس حيث توصلت إلى دلالات عن صدق الصورة الأصلية للمقياس بدلالة محكات خارجية، مثل المقياس الجمعي للكشف عن الموهبة والابداع (Group Inventory for Finding Creative Talent) للمؤلفة نفسها.

وتشبه الإجراءات التي اتبعتها مؤلفة المقياس (Rimm, 1983) في التوصل إلى دلالات عن صدق المقياس والإجراءات التي اتبعتها مطورو الصورة الأردنية عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين، حيث استخدمت مقاييس مكارثي لقدرات الأطفال كمحك خارجي للكشف عن الموهوبين، إذ يعود السبب في استخدام مقياس مكارثي للقدرة العقلية، في الكشف عن الموهوبين إلى قدرة المقياس على ذلك، بسبب الأبعاد التي يتضمنها المقياس، والمتمثلة في القدرات اللفظية والإدراكية والكمية، والتذكر، والتي تعتبر خصائص مميزة للموهوبين، وذلك من خلال الأداء العالي على هذه المقاييس الفرعية للموهوبين.

كما تتفق الإجراءات التي اتبعتها مطورو الصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في حساب الثبات مع بعض الإجراءات التي اتبعتها مؤلفة المقياس الأصلي، إذ اتبعت مؤلفة المقياس الأصلي الطريقة النصفية فقط لحساب معامل ثبات المقياس وكانت 0.092 في حين اتبع مطورو الصورة الأردنية ثلاث طرق هي الطريقة النصفية ($r = 0.89$) وطريقة الاتساق الداخلي ($r = 0.84$) وطريقة إعادة ($r = 0.83$)، وتتفق معاملات الترابط التي وصل إليها مطوره المقياس مع معاملات الترابط الذي توصلت إليه مؤلفة المقياس، وذلك لمعرفة مدى الترابط بين ما تقيسه الفقرة والاختيار ككل، وأشارت معاملات الترابط إلى أنها دلالة إحصائية ($\alpha = 0.01$) وتعكس مدى الاتساق الداخلي ل فقرات المقياس.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج الأولية التي وصلت إليها مؤلفة المقياس (Rimm) حول موضوع التحليل العاملي للمقياس، فقد ذكرت مؤلفة المقياس أربعة عوامل رئيسية يتكون منها المقياس في

بنائه وهي تعدد الاهتمامات، والاستقلالية والمثابرة، والتفكير التخيلي واللعب الهادف، والأصالة في التفكير، ولم تذكر مؤلفة المقياس أية نتائج احصائية لمعاملات ترابط فقرات المقياس مع تلك العوامل، وأشارت إلى أن الدرجات العالية على الفقرات المرتبطة بكل عامل تعني وجود ذلك العامل. وبالرغم من الاتفاق بين نتائج الدراسة الحالية، ودراسة مؤلفة المقياس في تسمية العوامل تقريباً، إلا أن الدراسة الحالية قد اثبتت وبالمعالجة الاحصائية للبيانات الناتجة عن عملية تطبيق المقياس وجود خمسة عوامل رئيسة في الصورة الأردنية للمقياس واستقلالية تلك العوامل بالرغم من تشبع بعض الفقرات باكثر من عامل؛ فعلى سبيل تشبع المثال تظهر الفقرة رقم (٦) تشبعاً واضحاً في العامل الأول (0.54) وبالعامل الثاني (0.58)، وكذلك الحال الفقرة رقم (١١) حيث ترتبط بالعامل الأول (0.42) والعامل الرابع (0.57) وكذلك ارتباط الفقرة رقم (٣١) بالعامل الأول (0.51) والعامل الثاني (0.45)، ثم الفقرة رقم (٣٣) حيث ترتبط بالعامل الثاني (0.66) والعامل الرابع (0.43) وهكذا بالنسبة للفقرة رقم (٤٤) حيث ترتبط بالعامل الأول (0.54)، والعامل الثاني (0.45)، والعامل الثالث (0.44).

التوصيات التربوية والبحثية

ويوصي مطورو المقياس، بأن تجري دراسات لاحقة على الصورة الأردنية عن المقياس وعلى عينات أردنية أكبر لتشمل محافظات المملكة الأخرى وذلك من أجل التوصل إلى المزيد ممن دلالات صدق وثبات المقياس، وفاعلية فقراته ومن ثم التحليل العملي فقرات المقياس، وكذلك الى معايير اردنية للمقياس، وتمكن من استخدامه بطريقة أكثر فاعلية في المستقبل.

المراجع العربية

- ١- الروسان، فاروق، سيكولوجية الاطفال العاديين، (مقدمة في التربية الخاصة)، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ٢٠٠٦.
- ٢- حداد، ياسمين، "تحديد المواقع العمرية لفقرات مقياس ستانفورد بينيه في صورة معدلة للبيئة الاردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٧.

- ٣- الزعبي، رفعة، " تطوير قائمة مفردات مقياس ستانفورد بينيه في صورة معدلة للبيئة الاردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٧ .
- ٤- العلي، نصر، " دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية، مقياس ستانفورد بينيه الذكاء، مراجعة، ١٩٦٠ الصورة LM في المرحلة التجريبية" ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨١ .
- ٥- الكيلاني، عبدالله زيد، دليل الصورة الأردنية ، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، شركة الاصدقاء للطباعة والتجارة، عمان ، ١٩٨١ .
- ٦- القريوتي، يوسف " تطوير صورة معربة للبيئة الاردنية من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨١ .
- ٧- عليان، خليل الكيلاني، عبدالله زيد " الخصائص السيكومترية لصورة معربة ومعدلة للبيئة من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال، مجلة دراسات" ، الجامعة الاردنية ، العدد الأول، المجلد الخامس عشر، كانون الثاني، ١٩٨٨ .

المراجع الاجنبية

- 1- Burt, Cyril, The Gifted, New Yourk: Johan Wiley & Sons.1975.
- 2- Krik, Samuel & Galaher, James; Education Exceptional Children, Boston Houghton Mifflin Company, 2000.
- 3- Hallahan, Daneil & Kuaffman James; Exceptional, Children: Introduction to Special Education, Englewood Cliffs, New Jersy: Prentice, Hall, Inc,2004.
- 4- Hawared, Wiliam & Orlansky Michal: Exceptional Children, Ohio: Charles E.Merrill Publishing Compay,2000.